

٦٤٨

٢٩ / ذي الحجة الحرام / ١٤٣٨ هـ
٢١ / ٩ / ٢٠١٧ م

الخمس



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



أطفالنا ومبادئ المنهج الحسيني

إعداد / وحدة النشر

إذن؛ المطلوب منا هو بذل الجهد الكافي لغرس المبادئ الحسينية بجوهرها الحقيقي في نفوس الأطفال لكي تكتمل شخصياتهم وفقاً لهذه المبادئ والقيم الخلّاقة، لأن أطفالنا صفحات بيضاء خالية، وبياض القيم الحسينية يليق بها تماماً، فمن باب أولى أن يحرص المسلمون أولاً، ثم الإنسانية جمعاء، على ملء صفحات الطفولة البشرية بهذه القيم والمبادئ المستمدة من كتاب الله الحق، ومن سيرة رسوله وآله عليه السلام، كونها تمثل أنبل الأفكار والقيم والمبادئ الإنسانية التي عرفتها الأرض منذ أن نشأ فيها الإنسان.

يحتاج الطفل إلى الاهتمام والتربية والتثقيف والتعليم بقدر ما يحتاجه الشاب أو أكثر، فالطفل الصغير صفحة بيضاء، يمكننا أن نكتب فيها ما نشاء، ونعلّمه ما نريد من مبادئ وسلوكيات، لذا لا بد من تعويد الطفل على المنهج الحسيني بمبادئه الإنسانية العظيمة، حتى نضمن سلوكاً مجتمعياً قائماً على العدل والمساواة وعدم محاباة الحاكم الظالم على الخطأ أو الاستغلال.

ولهذا يحتاج الصغار إلى الفكر النقي والمنهج الإنساني الأصيل، لكي يدعم بها سلوكه القويم. بمعنى أن الفرصة لما تزل وستبقى متاحة للجميع، لكي يعودوا إلى المسار الصحيح، حتى لو أوغلوا بالخطأ، أي أن هناك منفذاً للتصحيح، وهو الأمل الذي يتجسد بالآية القرآنية المباركة ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٥٣)، لذا تعد المبادئ الحسينية منبعاً متدفقاً وأزلياً للقيم الإنسانية العظيمة، وهي قاعدة الأخلاق التي ينبغي أن ترتكز عليها الشخصية البشرية منذ أوائل نشوئها.

ان الإنسان حين يولد في محيط معتدل، يفهم الطبيعة الإنسانية، وله القدرة على ترويض النفس، ويضع أمامها البدائل التي تتمثل بفروع الخير، كالحق والصدق والأمانة والإخلاص وحسن القول والسلوك.. وما إلى ذلك من قيم تسمو بالإنسان عالياً، فإننا في هذه الحالة نكسب ناجحاً متماسكاً ومنتجاً في آن واحد، ولو حرصنا على إنتاج مثل هؤلاء الأطفال فإننا سنصل إلى بناء قاعدة بشرية تصلح لصنع مجتمع أخلاقي متطور ومعتدل في الوقت نفسه، وهذا النوع من المجتمعات كلنا نلحم بالوصول إليه، ومبادئ الإمام الحسين عليه السلام بجوهرها الإنساني الخلّاق كقيلة بتشئة بشر من هذا النوع منذ الطفولة، شريطة أن يتم غرسها كما هي في إنسانيتها العالية وقيمها الخالدة.



وقفة عاشورائية .. (لا لاحتقار النفس)

اعداد / علي حاتم

في هذا
الزمن،
أضحت

وثقة

فريدة وإصرار عجيب

بالنفس

عدم الثقة

على التغلب على كل العقبات والعراقيل
مهما كبر حجمها وعلا شأنها.

فدعونا هنا نتوقف في لفئات سريعة لبعض مشاهد
النهضة الحسينية المباركة وكيف تعامل أبطالها مع
بعض ما نعتبرها أسباباً لضعف الثقة بالنفس وفقدان
الأمل في القدرة على التغيير والإنجاز، لعلها تعطينا
بعض الاندفاع لتغيير واقعنا:

✳ العجز وانسداد الأفق:

ورغم غياب المؤشرات التي قد تبعث على التفاؤل،
ورغم جريان الأحداث في صحراء معزولة تماماً عن
العالم -ليس بسبب كونها صحراء نائية فقط، بل
وبسبب الحصار القاسي الذي فرضته جيوش السلطة
أيضاً- إلا أن من كانوا في معسكر الإمام الحسين عليه السلام
من شباب وشيوخ ونساء وأطفال لم يصبهم اليأس
من نجاح هذه النهضة التي صمدت أمام هذا التعتيم
الشديد والآلاف المؤلفة من الجنود المدججين بالسلاح.
وبالفعل، لقد غيرت نهضتهم مجرى التاريخ الإسلامي
برمته فيما بعد.

كذلك يجب أن نكون نحن، فمهما تصوّرنا أننا عاجزون
أو أن جميع الأبواب قد أغلقت في وجوهنا، فإننا قادرون
على إحداث تغيير ما، إذا تحركنا على الأرض وامتلكنا
الثقة فيما يمكن لنا إنجازه.

سمة بارزة من سمات الكثير من أبناء هذه
الأمة! ففي كل زاوية ومجال ترى انعدام ثقنا بقدراتنا
وطاقتنا وما يمكن لنا أن نصنعه وما نمتلكه من تأثير
كأشخاص أو كمجموعات أو كأمة. هذه الصفة تشلنا
وتجعلنا غير قادرين على حل مشاكلنا الكثيرة والكبيرة
والخروج من حالة التخلف كأمة والمضي قدماً في حياتنا
الشخصية.

قد تكون بعض الظروف السلبية التي مرت بها الأمة
-ولا تزال- قد أسهمت بعض الشيء في تكوّن هذا
الشعور بعدم الثقة، ولكن هذا لا يبرر انغماس الأمة
وأبنائها في حالة اليأس والإحباط هذه؛ لأن هذه الحالة
لا تخلف إلا المزيد من إهدار الطاقات وتضييع الفرص
والتأخر في كافة المجالات.

في وسط هذه الأجواء المعتمة، تأتي أيام عاشوراء
بشعاعها وضيائها فتبعث الأمل والثقة في نفوس
المتعرضين لأنوارها والمتفكرين في دروسها وعظاتها،
فكربلاء تحطم جميع القيود وتُسف كل الحواجز
وتزيل أسباب الاستهانة بقيمة أي فرد أو مجموعة وما
يمكن لهما أن يصنعا.

كربلاء تطلق للإنسان العنان ليحلّق في آفاق إصلاح
النفس، والإصلاح الاجتماعي والثقافي والسياسي
والاقتصادي، وكل ما من شأنه التطوير في الحياة
الدنيا والراقي في درجات الآخرة، وتزوده بطاقة مذهلة



عاشوراء ودور الأسرة

إعداد / وحدة النشر

✧ فلندرب أبناءنا على الصفات الحميدة

من الخطأ أن نعتد أن الصفات الحميدة والسلوك السوي لا يحتاج إلى تمرين وتدريب وممارسة، فإهمال ذلك وعدم الاهتمام به يجعل نمو الأبناء نمواً عشوائياً وغير منضبط، والمطلوب هو النمو المنظم والمنسجم مع الحالة العمرية لدى الأبناء وقدراتهم الذهنية.

✧ فلنعلم أبناءنا المعايير السليمة

إن دور المربي ينبغي أن يتركز في الأساس على غرس المعايير لدى الأبناء؛ فبدل خطب الوعظ في الصداقة والأصدقاء -مثلاً- والأمر والنهي فيمن يصاحب وفيمن لا يصاحب، علينا تعليم الأبناء معايير الصداقة الصحيحة وتدريبهم على ذلك مع المتابعة والتقويم. وهكذا في بقية الأمور.

✧ عمل الأسرة بمستوى التحدي

الإعداد والتدريب بمستوى التحدي لا يكون له قيمة تذكر إلا إذا برز على أرض الواقع بعمل هو الآخر على مستوى التحدي، فلكي تكتشف سلامة

الإعداد وإتقانه وتستفيد منه ينبغي إدخال الأبناء في معترك الحياة مصحوباً بالمتابعة والتوجيه.

وهكذا كانت نساء كربلاء وأبناء وبنات كربلاء وفتيان وفتيات كربلاء وأطفال كربلاء، فحينما دخلوا في عمل كبير وشاركوا الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضته الكبرى.. تبين لكل من راقب ورأى، وكل من سمع ووعى.. أن عملهم فاق كل التوقعات وتجاوز كل التحديات.

تدل سيرة الصالحين والمصلحين طوال التاريخ أنهم يعملون على إشراك أسرهم وأهلهم في أهدافهم النبيلة وأعمالهم الجسيمة ما أمكن إلى ذلك سبيلاً.. وسيرة المصلحين هذه ما كانت لتكون، وآل الحسين (عليه السلام) ما كانوا ليسطروا أروع البطولات ويقفوا في وجه العتاة والطغاة والظالمين، لو لم يكن هناك إعداد بمستوى الآلام والآمال، والطموحات والأهداف. ولكي نعدّ أسرنا كذلك ينبغي أن نلتفت إلى ما يلي:

✧ فلنتعلم فنون التربية

لا أعتقد أن أحداً يستبعد التربية وفنونها من قائمة الأولويات، ولكنها الغفلة هي من دفعت بالتربية في خانة التجريب والتقليد وأبعدتها عن التعلم والتعليم! والغريب في الأمر أن البعض منا ربما مرّ بتجربة تربوية ينظر إليها بعين السخط أو ربما لا يرتضيها نظرياً ولكنه يستسخرها مع أبنائه!

من هنا نقول إنه ينبغي لنا أن نتعلم فنون التربية.. والوسائل في ذلك كثيرة جداً، منها: التعلم الذاتي (قراءة الكتب التربوية)، ودخول الدورات التربوية،

الاستماع إلى المحاضرات،

متابعة البرامج التربوية، وغيرها.

✧ فلنوفر بيئة صالحة

لكي ينمو الأبناء نمواً سليماً يجب أن توفر البيئة الصالحة لنموهم، والبيئة الصالحة لا تكلف الأبوين سوى الكلمة الطيبة الواعية المشحونة بالحب والحنان والعاطفة، والسلوك السوي المفعم بالإيمان والطهر والصدق والنقاء، والانسجام بين الأبوين.



أسباب التعب والإرهاق

للجسم مثل إيصال الأكسجين إلى خلاياه وعضلاته المختلفة، وزيادة قدرة الإنسان على التركيز؛ لذلك عندما يكون مستوى هذه العناصر في الجسم قليلاً سيُشعر الفرد بالتعب وعدم القدرة على ممارسة وظائفه بشكل طبيعي وسليم، لذا يجب الحفاظ على حصول الجسم على الحديد من مصادر غذائية مختلفة أبرزها الخضار واللحوم والمكسرات.

٤- **التوتر الدائم:** فالاضطرابات النفسية والعصبية تستهلك طاقة كبيرة من الإنسان، على الرغم من كون هذه المشاعر طبيعية من قلق وتوتر وخوف، ولكن بالمستوى الطبيعي وغير الزائد.

٥- **إهمال وجبة الفطور:** تعتبر وجبة الفطور الطاقة الأساسية للجسم حتى يتمكن من ممارسة يومه بشكل طبيعي، بحيث تساعد العناصر التي يحصل عليها الجسم خلالها على ضخ الدم وكذلك الأكسجين إلى الخلايا والعضلات، وبالتالي قيامه بعمليات التمثيل الغذائي بشكل طبيعي، وينصح دائماً أن تكون هذه الوجبة تشتمل على الخبز، والبيض، والزبدة، والعصير الطبيعي.

٦- **تناول الوجبات السريعة:** هذه الوجبات غالباً ما تحتوي على كميات كبيرة من المواد السكرية والكاربوهيدراتية التي تزيد من مستوى السكر في الدم، وبالتالي يؤدي عدم تناولها فجأة إلى انخفاض معدل السكر في الجسم والشعور بالتعب؛ لذلك ينصح بعدم الاعتماد عليها وجعلها شيئاً أساسياً.

يعتقد كثيرون بأن قلة النوم هو السبب الوحيد للشعور بالتعب والإرهاق الدائم، وهذا صحيح ولكن النوم ليس السبب الوحيد لذلك، فعلى الرغم من أهمية النوم وحصول الجسم على قسط كافٍ من النوم والراحة، إلا أنه يوجد الكثير من الأسباب الأخرى المختلفة التي تؤدي إلى الشعور بالتعب والإرهاق، وفيما يلي أبرزها وأكثرها شيوعاً:

١- **عدم ممارسة الرياضة:** يعتقد كثيرون بأن النشاط والحركة هو الذي يؤدي إلى التعب، وهذا صحيح عندما يقوم الإنسان بممارسة أعمال شاقة تحتاج إلى الكثير من الجهد؛ فمن الطبيعي أن يشعر بالتعب، لكن لا يمكن أن تؤدي التمارين الرياضية لهذا، لذلك فهي مهمة وضرورية جداً ويجب الحفاظ على ممارستها بشكل منتظم، بحيث تساعد على تنشيط الدورة الدموية وأعضاء وأجهزة الجسم المختلفة، بحيث تمكنها من القيام بوظائفها بالشكل الصحيح، وهذا بدوره يمكن الإنسان من ممارسة يومه بأقل تعب ممكن.

٢- **عدم شرب الماء:** فالطبيعي والمطلوب هو تناول ما لا يقل عن ثمانية أكواب من الماء يومياً؛ حتى يستعصل الجسم رطوبة كافية ويحميه من الإصابة بأمراض ومشاكل مختلفة كالجفاف ونقصان حجم الدم، كما أنه غني بمجموعة من المعادن والأملاح الضرورية للجسم حتى يقوم بوظائفه الحيوية المطلوبة.

٣- **نقص الحديد:** يؤدي الحديد العديد من الوظائف



خطوات حل المشكلة / ٣

إعداد / علي الأسدي

كما أن
الحلّ
النهائي

يتطلّب ما يمنحه الاستمرار في التنفيذ، لأنّ الأفكار كثيراً ما تموت لافتقارها ما يدعمها وما يمنحها القوة لمواصلة السير. والمطلوب الأوّل لمواصلة عملية تنفيذ الحلّ النهائي هو الاقتناع به، لأنّ عدم الاقتناع بالحلّ لا يمنح الإنسان المحفّز للعمل به. كما أن العامل الأساسي في نجاح الحلّ هو ما يميّز به صاحبه من حماس ودافعية والتزام نحو العمل.

تطبيق الخطة

يقوم صاحب المشكلة في هذه المرحلة بتجربة الحلّ المختار واختباره وتقويم نتائجه، ليسعه بعد ذلك تعديل الحلّ وتهذيبه حينما يواجه عدم فاعليته على أرض الواقع. والجدير بالذكر أن تطبيق الخطة وإنجاز عملية التغيير من أجل حلّ المشكلة أو تعديل الواقع، عملية تثير تحديات كبرى، ويكون المرء موفقاً في إنجازها بمقدار اتقانه للخطة التي قد أعدّها من قبل لهذه المهمة. وقد تخفق بعض الأحيان الحلول المختارة ولا تحقق ما يريجه الإنسان، وهذا أمر طبيعي، وهو يوحى إلى صاحب المشكلة بأنّه يفتقر إلى اكتساب طرق وأساليب أكثر فاعلية.

وينبغي للمرء في هذه الحالة أن يواجه الفشل والإحباط وخيبة الأمل بهدوء ومن دون حدة، وأن يعيد الكرّة من جديد ليحصل على حلول أفضل لمعالجة مشكلته.

يحتاج كلّ فرد أمام المشكلات والاختيارات الصعبة التي يواجهها والمسائل المعقّدة والشؤون المستعصية التي تعتري طريقه إلى اجتياز عدة خطوات من أجل الوصول إلى الحلّ المناسب، منها:

اتخاذ الحلّ النهائي

بعدما يحصل صاحب المشكلة على احتمالات وآراء تبدو ذات قيمة، وذات قابلية لتكون حلولاً مناسبة للمشكلة، يأتي دور تنظيم الأفكار التي تمّ التوصل إليها، فيقوم صاحب المشكلة بغربلة تلك الأفكار وفرزها وتصنيفها وترتيبها حسب الأهمية، ثمّ يختار منها الفكرة التي يشعر أنّها أكثر فاعلية في حلّ المشكلة. وتتم عملية الانتقاء عن طريق تحديد الأوجه الإيجابية والأوجه السلبية للأفكار والحلول المطروحة، وتبسيط الأضواء على المزايا وجوانب القصور فيها، ومن ثمّ إجراء المقارنة فيما بينها؛ من أجل تحديد أسمى الحلول واتخاذ القرار بشأن البدائل. ويتمكّن صاحب المشكلة أيضاً من تطوير الأفكار، وذلك عن طريق تعديلها وتقويمها وضم بعضها إلى بعض وإعادة صياغتها، فيكون بذلك قادراً على صياغة الحلّ المناسب للمشكلة.

التخطيط للتنفيذ

تتحرك الجهود في هذه المرحلة، ويتمّ تنشيط القوى من أجل تحويل الحلّ النهائي وترجمة الأفكار المؤمّلة إلى أفعال واجراءات وسلوك نحو الطريق الذي يؤدّي إلى الحلّ. ويكون الهدف هو إحداث التغيير المطلوب بكفاءة.

ويتطلّب هذا الأمر البرمجة المتقنة من أجل التوصل إلى الطرق المتميزة والأساليب الفريدة.

نباش القبور

إعداد / علي عبد الجواد

يا ويحي!.. إذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الأرض من تحتي فقالت: لا مرحباً ولا أهلاً، قد كنتُ أبغضك وأنت على ظهري، فكيف وقد صرت في بطني!؟..

بل ويحي إذا نظرت إلى الأنبياء وقوفاً والملائكة صفوفاً، فمن عدلك غداً مَنْ يخلّصني؟.. ومن المظلومين مَنْ يستنقذني؟.. ومن عذاب النار مَنْ يجيرني؟.. عصيت مَنْ ليس بأهل أن يُعصى، عاهدت ربي مرةً بعد أخرى، فلم يجد عندي صدقاً ولا وفاءً.

وجعل يردّد هذا الكلام ويكي.. فلما خرج من القبر التزمه ابن عباس وعانقه ثم قال له: نِعَمَ النَّبَّاش، نِعَمَ النَّبَّاش، ما أنبشك للذنوب والخطايا!.. ثم تفرقا.

(انظر: بحار الأنوار: ج ٦/ص ١٣١)

رُوي عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدى، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي قال:

إن شاباً من الأنصار كان يأتي عبد الله بن العباس، وكان عبد الله يكرمه ويدينه (أي يحسن إليه) ف قيل له: إنك تكرم هذا الشاب وتدينه، وهو شاب سوء يأتي القبور فينبشها بالليالي!..

فقال عبد الله بن العباس: إذا كان ذلك فأعلموني.

فخرج الشاب في بعض الليالي يتخلّل القبور، فأعلم عبد الله بن العباس بذلك، فخرج لينظر ما يكون من أمره، ووقف ناحية ينظر إليه من حيث لا يراه الشاب.

فدخل قبراً قد حُفر، ثم اضطجع في اللحد، ونادى بأعلى صوته:



زيارة الموتى

إنَّ من موجبات الإنابة وحياسة الأجر كذلك، هي زيارة الموتى زيارة واعية، يراد بها تذكير النفس (بالمصير) المحتوم الذي ينتظر جميع الخلق الذين لم يكتب لأحد منهم الخلود، وهو ذلك اليقين الذي لم يُر مثله يقيناً، يخالطه الشك والتردد سلوكاً وعملاً.. فمن أفضل المشاعر التي تتاب الزائر لهم، هو أن (يفترض) نفسه بأنه قد نزل به الموت، ثم أذن له بالخروج من القبر بكفالة مضمونة، ليرجع أياماً إلى الدنيا معوضاً عن تقصيره، مكتسباً شيئاً من الدرجات التي فاتته أيام حياته..
فيا تُرى كم يبلغ (حرص) مثل هذا الميت المستأنف للحياة؟! وذلك في استغلال كل لحظة من لحظات عودته إلى الدنيا، وخاصة إذا كانت قصيرة لا تقبل الإهمال والتmediation.
ومن المعلوم أن واقع الأمر كذلك، إذ كنا شبه أموات في أصلاب الرجال، ثم وُهِّبنا الحياة في هذه الدنيا، لنرجع إلى ممات آخر والهاتف ينادي: (قم واغتنم الفرصة بين العدمين).

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

«ما ملئ بيت قط حبرة (أي: النعمة وسعة العيش) إلا أوشك أن يُملاً عبرة، ولا ملئ بيت قط عبرة إلا يوشك أن يُملاً حبرة».
(قرب الإسناد: ص ١٢٢)

كلمة و معنى

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ (البلد: ٢٠):

الإيصاد: إحكام الغلق، وواضح أنَّ الإنسان -حين يكون في غرفة حارة الجو- يتوق إلى فتح أبوابها، ليهبَّ عليه نسيم يلطف الهواء، فما بالك إذا كان في محرقة جهنم والأبواب كلها موصدة عليه؟!
اللهم قنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً.. اللهم وفقنا لاجتياز ما يعترى طريقنا من عقبات.. ولا توفيق إلا بك. اللهم اجعلنا من أصحاب الميمنة: واحشرنا مع الصالحين والأبرار.

(تفسير الأمثل: ج ٢٠/ ص ٢٢٥)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما نتوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة، فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٢١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيد / علي عبد الجواد - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: حيدر خير الدين